

ثلاثيات الكليني

[351] 16 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: حدثني شيخ من أصحابنا الكوفيين قال: دخل عيسى بن شقفي على أبي عبد الله (ع) وكان ساحرا يأتيه... الخ (1).

وبهذا المقدار يتبين ما في جميع الموارد _____ التي يمكن ذكرها حول رواية حنان عن أبي جعفر (ع)، فهي إما قد سقط منها " عن أبيه " بعد حنان، أو صف أبو عبد الله (ع) بأبي جعفر (ع) أو أضيفت كلمة " أبي " قبل جعفر (ع). هذا مضافا إلى أن أحدا من الأصحاب لم يصرح بأن الكليني عنده (ثلاثيات) عن الإمام الباقر (ع)، وإنما ذكروا: أن أعلى ثلاثيات له هي ما كانت عن الإمام الصادق (ع). ولو تمت رواية حنان عن أبي جعفر (ع) - وهي غير تامة - لكانت عدة روايات يرويها عنه (ع) ثلاثيات. وقد تقدم - تفصيل ذلك في مقدمة البحث. (1) الكافي: ج 5، ص 115، ك (المعيشة) ب 33، ح 7. هكذا جاء هذا السند في طبقات الكافي ومخطوطاته المعتمدة، وكذلك من اعتمد عليه في نقله. وسنده قد يوهم - لأول وهلة - أنه ثلاثي، وذلك بتصور حضور الشيخ الكوفي في المجلس عند سؤال عيسى من الإمام (ع). ولكن الأمر ليس كذلك، ولا يصح درجه في القسم الثاني فضلا عن الأول. والدليل على ذلك: ما في قرب الاسناد، فإنه رواه: " عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن أبيه قال: حدثنا عيسى بن شقفي... ". ورواه - أيضا - في الفقيه: ج 3، ص 180، ح 3677، وفيه " روى عن عيسى بن شقفي... ". فإن صريح الأول وظاهر الثاني أن عيسى هو الذي حدث بهذا الحديث، ومن نقله عن عيسى سمعه منه. وما في الكافي لا صراحة فيه بـ حضور الشيخ الكوفي في المجلس كـ (دخل وأنا حاضر) أو _____